غطُّوا الإناء ، وأَوْكِئُوا السِّقَاء ، وأغْلِقُوا الأبْوَاب ، وأطْفِئُوا السِّراج ؛ فإن الشيطان لاَ يَحُلُّ سِقَاء ، ولا يفتح بابا ، ولا يَكْشِف إناء

عن جابر رضي الله عنه مرفوعًا: «غَطُّوا الإِناء، وأَوْكِئُوا السِّقَاءَ، وأَغْلِقُوا الأبوابَ، وأَطْفِئُوا السِّرَاجَ؛ فإن الشيطان لا يَحُلُّ سِقَاءً، ولا يَفْتَحُ بَابًا، ولا يَكْشِفُ إِناءً، فإن لم يجد أحدكم إلا أن يَعْرُضَ على إِنَائِهِ عُودًا، ويذكر اسم الله، فَلْيَفْعَلْ؛ فإن الفُوَيْسِقَةَ تُضْرِمُ على أهل البيت بَيْتَهُم».

[صحيح] [رواه مسلم]

أمر النبي صلى الله عليه وسلم بتغطية الإناء؛ صونًا له من الحشرات، وسائر المؤذيات ولما قد ينزل فيه من الوباء، وأن تغلق الأسقية، وأن تغلق الأبواب لما في ذلك من المصالح الدينية والدنيوية، وحراسة الأنفس والأموال، من أهل العبث والفساد. وأرشد إلى أن تطفأ السرج لما في ذلك من حفظ البيت وأهله لما قد يخشى عليهم من ضرر الاحتراق. والحديث محمول على وقت النوم ليلا، وأخبر أن الشيطان لا يفتح سِقاء مغلقا، ولا بابا ولا يَكشف عن الأواني المغلقة. فإذا لم يمكن تغطية الإناء بما يستوعبه بحيث لا يظهر ما بداخله أو بعضه فلا يدعه مشكوفا، بل يجعل عليه عودا عرضًا، ويسمي الله تعالى عند تغطية الإناء، وإيكاء الأسقية، وإغلاق الأبواب، وذكر أن السِّراج وغيره من المواد المشتعلة إذا تركت على حالها ولم تطفأ قبل النوم؛ فإن الغالب على الفويسقة العَبَث به؛ وقد يكون ذلك سببا لإحراق أهل البيت وقت نومهم.

معاني الكلمات

أَوْكِئُوا السِّقَاء اربطوا السِّقَاء؛ لئلا يدخلها شيء.والسقاء: ظَرف من الجِلد يُوضع فيه الماء.

السِّراج المِصباح.

يَعْرِض على إنَائِه عُوْدَا أي: يَمُدُّ عليه خَشَبَة عرضًا.

الفُوَيْسِقَة الفأرة.

تُضْرِمُ تُحرِق.

https://sunnah.global/hadeeth/ar/show/8925